SECOURS ISLAMIQUE FRANCE
الإغاثة الإسلامية فرنسا

ما أكل أحد طعاماً قط خير من أن يأكل من عمل يديه

حديث

الإغاثة و الأمن الغذائي

مكافحة الجوع في العالم، تحدي يواجه الجميع

يعرف تصريح روما الأمن الغذائي: إتاحة الإمكانية الجسدية و الاقتصادية لكل فرد حتى يحصل في أي وقت على غذاء كاف، صحي، و مغذي، يمكن من تلبية حاجياته من الطاقة و إرضاء اختياراته الغذائية بهدف ضمان حياة صحية و نشيطة. منذ الستينيات، ارتفعت الوفرة الغذائية العالمية بشكل كبير، مما كان قد يمكن من تغذية ضعف عدد ساكنة الأرض الحالية. و لكن، للأسف، أدت عوامل مثل ارتفاع أسعار المواد الغذائية، الدخل غير الكافي، الكوارث الطبيعية، النزاعات، و كذا صعوبة الحصول على الغذاء، إلى منع الفئات الهشة من تلبية حاجياتهم من الغذاء.

في الوقت الحالي، أكثر من 800 مليون شخص في العالم يعانون من حالة مزمنة من سوء التغذية و حوالي 800 مليون لا يستطيعون الحصول على الماء الشروب. كما يعاني 100 مليون طفل، لا تتعدى أعمارهم الخمس سنوات من نقص في الوزن و كل سنة، يؤدي سوء التغذية لدى الأطفال إلى وفاة 2,5 مليون طفل[1]. و يمثل الجوع الخطر الأول في العالم الذي يواجه صحة الإنسان و هو يفتك بحياة أكبر عدد من الأشخاص بالمقارنة مع أمراض الإيدز، و السل و الملاريا مجتمعة. تجعل هذه الأرقام المقلقة مسألة مكافحة الجوع و سوء التغذية تحديا بحجم الكرة الأرضية. الحق في الغذاء حق لا بد من احترامه للأجيال الحالية و اللاحقة.

تعزيز الاكتفاء الذاتي للمجتمعات لضمان الحق في الغذاء

تحاول سكور إسلاميك فرنس (الإعانة الإسلامية فرنسا) على مستواها تقديم الحلول الملائمة لحاجيات الفئات المحتاجة، آخذة بعين الاعتبار خصوصيات كل بلد.

ففي السينغال، على تمثل هدفنا في تشجيع الساكنة المحلية من تطوير مهاراتها حتى تتمكن ذاتيا من تلبية حاجياتها الغذائية. و لهذا الغرض، تم تنفيذ مشروع القطيع في منطقة تامباكوندا - و هي منطقة تعاني من شدة الفقر- بهدف مكافحة سوء التغذية لدى الأطفال و المساهمة في تحسين مستوى الأمن الغذائي لدى الأسر الهشة، من خلال تربية الماعز و استهلاك حليب الماعز. أهداف المشروع : توفير حد أدنى من الحق في الغذاء للساكنة القروية، و من تحسين مستوى الدخل الأسري من خلال استعمال و تسويق منتجات تربية الماشية، و من مضاعفة مردودية و أثر هذا المشروع بما أن كل مجموعة مستفيدة تلتزم بمنح صغار ماعزها الأوائل إلى مجموعات أخرى من الأسر المعوزة، و تعد هذه الطريقة وسيلة فعالة تساهم في تطوير دينامية التضامن المجتمعي.

في الأراضي الفلسطينية المحتلة، يؤدي الحصار المفروض على السكان إلى عواقب وخيمة على وضعيتهم الغذائية. ففي غزة على وجه الخصوص، يعاني 10% من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات من تأخر في النمو، و 12,7% من الأعراض المزمنة لسوء التغذية و 3,9% من حدة سوء التغذية. يمكن برنامج سكور إسلاميك فرنس (الإعانة الإسلامية فرنسا) لمكافحة سوء التغذية من تحسين التغذية لدى حوالي 10 000 طفل متمدرس من الأحياء الفقيرة في غزة، تتراوح أعمارهم بين 3 و 6 سنوات، فهم يستفيدون من توزيع الحليب و البسكويت المزود لتغطية حاجياتهم اليومية من الغذاء. تم إعداد هذه المواد الغذائية بنصائح من أطباء متخصصين في التغذية، بطريقة تضمن تزويدهم بالبروتينات، و الفيتامينات، و المواد الذهنية و العناصر الأساسية للنمو. استطعنا خلال عام واحد من تخفيف التأخير في النمو والأنيميا عند الأطفال المستفيدين.

إن للجوع و سوء التغذية آثارا أكثر مأساوية على الفئات الأكثر هشاشة و خاصة الأطفال.

[1] المصدر : المركز الإعلامي لبرنامج الأغذية العالمي - منظمة الأغذية و الزراعة التابعة للأمم المتحدة.

Photos credits : © SIF - © SIF/Vali Faucheux